



كلمات لا تنسى



الكم والكيف

الكم والكيف مصطلحان بسيطان، ولكن الفرق بينهما كبير، فالكم مقدار الشيء وعده، والكيف هو النوع، وبين الكم والكيف جدال طويل ملا الكتب، فهناك أناس يهتمون بالكم ولا يهتمون بالكيف، وهم كثر في هذا الزمان، وهؤلاء الناس يهتمون بالظهر لا الجوهر، بينما هناك من يحرص على الكيف وهم أقل بكثير ممن يعجبهم الكيف، وللكيف أهمية قصوى مقارنة بالكم في المنظومة الإنسانية الصحيحة، فالعبرة لا تكون بالكثرة وإنما بالنوعية والكيفية، انظر إلى الحديث إذا طال عليك وتشعب أخذت خلاصته وتركت ما في المنظومة الإنسانية الصحيحة، فالكيف لا يكون سوى ذلك، وفي تفضيل الكم على الكيف خطأ كبير وانحراف على المبادئ الثابتة، ومع ذلك نجد أناسا كثيرا مولعين بالكم أيما ولع، يسألون كم يملك فلان من المال؟ ولا يسألون عن كيفية تعامله مع الناس وأخلاقه وهو الأهم، وقد نجد أيضا على سبيل المثال مؤلفا كتب عشرات الأعمال الفنية ولكن لا تأثير لهذه الأعمال على المجتمع لأنها تفتقر إلى هوموم ومشاكل الناس ولا تمت للواقع بصلة، وهذا هو الكم بعينه، فيما نرى مؤلفا آخر أعماله قليلة إلا أنها مؤثرة، وهنا تبرز أهمية الكيف على الكم، فليس العبرة بجزارة الأعمال ولكن العبرة بتأثيرها على المجتمع، فالفكر الذي لا يدافع عن القيم الإنسانية يناقش سلبيا وإيجابيا المجتمع لا يسمى فكرا، بل لمهاة وضحك على الذوق، وللشعر العربي نصيب في إظهار أن الكيف هو الأساس حيث يقول أحد الشعراء:

فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ
مَمَا ضَرْنَا نَأْسًا قَلِيلٌ وَجَارًا
عَزِيزٌ وَجَارٌ الْكَثْرَيْنِ ذَلِيلٌ
وأفضل من ذلك قول المولى عز وجل: (وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين) البقرة، فقد انتصر النبي ﷺ في معركة بدر على المشركين وهو في قلة قليلة، على أعدائه وهم أضعاف عدد المسلمين، في حين كان يهزم المسلمون في معركة حنين وهم كثرة أمام القلة قليلة لولا لطف الله تعالى، وفي سيرة النبي ﷺ دروس وعبر كلها تدل على عنايته بالكيف لا الكم، حتى الإنسان ذاته لا يقاس بطوله وعرضه وقوته وسماره وبياضه وسامته، ولكن بعقله وفكره وأخلاقه، فلم يكن هناك أكبر أجسادا وقوة من عاد إرم ذات العماد، فانظر إلى ما صاروا إليه من عذاب شديد، وفي ذلك يقول النبي ﷺ «إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم»، وهذا الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله عاش أربعًا وخمسين سنة أو نحوها وترك لنا ما لا يبدي ولا يفنى، علما هائلا يستفاد منه حتى تقوم الساعة، وهذا أبو مسلم الخرساني عاش ثلاثين سنة ونيفا فأسقط الدولة الأموية وأقام الدولة العباسية، فليكنم بالكيف لا بالكم، ودمتم سالمين.

ألم وأمل



اليوم العالمي للإذاعة

الإذاعة هي وسيلة قوية للاحتفال بالإنسانية بكل تنوعها لأنها تشكل منصة للخطاب والحوار الديموقراطي وهي الوسيلة الإعلامية الأوسع انتشارا لقدرتها على الوصول إلى الجمهور في كل أنحاء العالم وخلقها مساحة للجميع للتعبير عن آرائهم وإسماع صوتهم للآخرين حيث إنها تقدم برامج وجهات نظر ومحتوى يتسم بالتنوع. وأعلنت الدول الأعضاء في «اليونسكو» عام 2011 عن يوم 13 فبراير يوما عالميا للإذاعة واعتمدت ذلك الجمعية العامة للأمم المتحدة رسميا بموجب قرارها 12467 المؤرخ 14 يناير 2012 وشعار هذا العام «الإذاعة والسلام» لأن الرواية الإعلامية بإمكانها إنقاذ نار التوتر أو تهينة الظروف المواتية للحفاظ على السلام.

وفي وسع الإذاعة تجميع الصراعات، لكن الإذاعة المهنية تسعى إلى تخفيف حدة النزاعات أو التوتر أو كليهما ومنع تصعيدهما أو إلى إقامة حوار في سبيل المصالحة وإعادة الإعمار وتوفير التقارير الإخبارية المستقلة والبرامج الإذاعية المناسبة في حالات التوتر القائمة سواء كانت محليا أو عالميا.

إن دعم الإذاعة المستقلة يعتبر جزءا لا يتجزأ من عملية إرساء السلام والاستقرار فهي العامل الأساسي من عوامل منع نشوب النزاعات وبناء السلام حيث إن التقارير التي تبثها تساعد على بلورة الرأي العام، وتتيح خدمات أساسية بطرحها القضايا المهمة للناس والمساءلة الجديرة باهتمام السلطات والمواطنين.

ومن خلال البرامج الموضوعية فإن الإذاعة المهنية تطرح قضايا محددة لتبني الشواذب المجتمعية وأوجه الاختلال الهيكلية كالفسق والنزاعات على الموارد أو الأراضي والفساد وسباق التسلح والعنف وغيرها من المسائل المهمة للمجتمع للبحث عن الأسباب الجذرية للنزاعات وحوافزها منعا لاحتمال اندلاع أعمال العنف والتوتر. وتقدم الإذاعة منهجا بديلا لمنع نشوب النزاعات من خلال حل سوء الفهم والوقوف على المشكلات وحلها والمساهمة في التصدي للكرهية أو الرغبة في الانتقام أو الاستعداد لحمل السلاح وبذلك تعزز الديموقراطية وتوفير الأساس لإرساء السلام الدائم، وتقدم البعثات الأممية لحفظ السلام دعمها للمحطات والبرامج الإذاعية في كثير من البلدان المضيفة.

إن للإذاعة قيمتها الفريدة فيما يتصل بالجمع بين المجتمعات وتعزيز الحوار الإيجابي بما يحقق السبر نحو التغيير وتنوع الآراء والرؤى والأصوات بما يليق الحاجة لمواجهة التحديات الماثلة أمام الجميع. ورغم تطور الإعلام وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن الإذاعة لم تفقد برقيتها تماما، بل ما زالت لها مكانة خاصة عند العيين الذين يحرصون على متابعتها باستمرار والاستفادة من كل المواضيع التي تطرح من خلالها.

بالأمس الأول من فبراير احتفلت بلادي برفع علم البلاد أيدانا بدء الاحتفالات الوطنية بالعيد الوطني وعيد التحرير.. هذا وبرعاية صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، وبحضور ممثل سموه سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد، تم الاحتفال برفع علم البلاد في قصر بيان العاصم، كما تم الاحتفال بهذه المناسبة في كل المحافظات، وردد الجميع أغنية الفنان الراحل سعود الراشد..

رفر فر يا علم بلادي فوق السهل والوادي روجي والله وفؤادي أفديها لك يا علمنا رفر فر يا غالي رفر فر دابما للعالي لا شك أنهما مناسبتان ومطابقتان من الفخر الاحتفال بهما مستذكرين أحداثنا تاريخية عظيمة، فالعيد الوطني هو نكزى إلغاء اتفاقية الحماية البريطانية وإعلان الاستقلال ولقد تم في عهد المرحوم الشيخ عبدالله السالم (أبو الدستور) وفي عهده وضع الدستور الذي ينظم العلاقة بين الشعب

في شهر فبراير من كل عام تعم الفرحة برفع علم كويتنا الحبيبة، أيدانا بدء الاحتفال بالأعياد الوطنية، وبهذه المناسبة الوطنية الكريمة أرفع أصدق آيات التهنية وأجمل التبريكات إلى مقام صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، وإلى سمو ولي عهده الأمين الشيخ مشعل الأحمد، حفظهما الله ورعاهما، وإلى رئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح، وإلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وزير الدفاع بالإنيابة الشيخ طلال الخالد، وإخواني وأبنائي في وزارة الداخلية وجميع المواطنين والمقيمين، أعاد الله هذه المناسبات بالخير.

رفع علم الكويت تجسيد حي لوحدة الوطن وتعبير صادق عما يكنه شعب الكويت من محبة لقيادتنا الحكيمة وتجديد الولاء للقيادة ودلالة على الاستعداد لبذل الروح ليقبى شامخا خفاقا قويا كشموخ وقوة ووحدة أبناء الشعب الكويتي.

موضع السهم: ضبط أضخم كمية من المؤثرات العقلية في تاريخ الكويت

الموقف السياسي



رفر فر يا علم بلادي

الكويتي والأسرة الحاكمة الكريمة وبهذه المناسبة قال الشيخ عبدالله السالم هذه الكلمة:

لا فرق بين مواطن ومواطن، ولا بين كبير أو صغير، الكل سواسية في الحقوق والواجبات، أحبهم إلى الوطن، وأكثرهم نفعا له، وكلنا من هذا الوطن، وكلنا له فديته ونخلص له، ونذود عنه كيد الكائدين وطمع الطامعين.

وفي عهد سموه رفع العلم الجديد للكويت واعتمدت العملة الكويتية الوطنية بدلا من الروبية الهندية.

وأما مناسبة عيد التحرير فيجدر بنا أن نستذكر الأمير الراحل الشيخ



نافذة على الأمن رفع العلم.. وحدة الوطن

بمزرعة في الوفرة يجب ألا يمر مرور الكرام، من المهم أن نعرف كيف تسربت هذه الكميات الضخمة إلى داخل البلاد؟ ومن أين للتشكيل العصابي بالأجهزة الخاصة بالتصنيع وكيف نخلت البلاد أيضا؟ ولا بد من التحجيل بمحاكمة هذه العصابة الإجرامية. وفي هذا السياق أثنى اهتمام النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وزير الدفاع بالإنيابة الشيخ طلال الخالد، بالإشراف على فض الأحرار وتأكيد على أن محاولات إغراق البلاد بهذه الآفة

والتحريير وأن هؤلاء يستحقون منا كل تقدير. ومن هذا المنطلق فقد احتفلت الكويت وأقيمت احتفالاتها برعاية سامية من صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد وبرعاية سمو ولي العهد.. ولنردد أنشودة حب الكويت مع فنانة العرب كوكب الشرق أم كلثوم وشعر الأديب الكويتي أحمد العدوانى: يا دارنا يا دار يا منبت الأحرار يا نجمة للسناء على جبين المنى السحر لما دنا غنى لها الأشعار يا دارنا يا دار

ولا يسعنا بهذه المناسبة إلا أن نتقدم بالتهنئة الحارة إلى صاحب السمو الأمير الشيخ نواف الأحمد، وسمو ولي عهده الأمين الشيخ مشعل الأحمد، وللشعب الكويتي الكريم، بهذه المناسبة الوطنية.

من أقوال الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد - طيب الله ثراه: «إن شرف المواطنة ليس مغنما أو كسبا ماديا بل هو تأكيد معنى الارتباط بالوطن وللشعور الأصيل بالولاء له والاستعداد للتفاني في خدمته إلى أبعد الحدود».

والله الموفق.

الردع الحاسم 6: تمرين الردع الحاسم في نسخته السادسة، كشف عن جاهزية رجال القوات الخاصة في التعامل مع الأحداث الجسام التي يمكن أن تواجه دولتنا الحبيبة، فكل الشكر للمقاتلين عليه.

كما أن هذا التمرين دليل جدي وعرق بذل في التدريبات وامتلأ العقول الخاصة رجالا أشداء لهم كل التقدير ليرتجم ذلك بأداء فائق ائلاج صدرونا، حفظ الله الكويت من كل مكروه.

أصبحت أكثر شراسة واحترافية، والمطالبة ببذل المزيد من الجهود لمواجهة هذا الخطر ومحاربة هذه الآفة والقضاء عليها حماية لشباب الوطن.

التوعية: أجند التبريكات إلى الضباط المرقين، لرجال الأمن دور بالغ الأهمية في حماية المجتمع، من السلوكيات المنحرفة، والجرائم ومن الأوقات والسموم المدمرة، ووجب العمل بكل جد لتحقيق هذه الأهداف، وأن تكون التبريكات حافزا ودافعا نحو بذل المزيد من الجهد.

م. 36



د.عبدالله الهادي عبدالمجيد الصالح a.alsaleh@yahoo.com

غش الوطن

مع حلول فبراير، دشنت وزارة الداخلية أفضل احتفال حقيقي بالأعياد الوطنية بالقبض على مزرعة تنتج أكثر من 15 مليوناً من الحبوب المخدرة وأكثر من نصف طن من بودرة خام، كانت معدة للترويج بين شبابنا، في أعقاب ضبط كميات كبرى أخرى في مخازن واردات الموانئ، لكن نتمنى ألا يبقى هذا الإنجاز ميتورا عن الإعلان عمن يقف وراء هذه الجرائم الكبرى، مثلما الإعلان عن أسماء المتهمين في قضايا جمع التبرعات الخيرية وقضايا الرأي السياسي، ومسا لتعليل هذه الجرة في ارتكاب هذه الجريمة في مزرعة كبيرة المساحة يفترض أن تكون تحت إشراف ورقابة الجهات المعنية بالزراعة والغذاء، وكيفية دخول ماكينات كبس الأقراص للتصنيع المستوردة إليها؟ وهي قضية تشابه الجرة في تسريب قلة من التربويين لأسئلة امتحانات المدارس مقابل مبالغ نقدية من طلبة ليس لهم دخل مالي إلا من أولياء أمورهم الراضين عن ذلك! وأرى أن ذلك كله نتائج متوقعة مع تنامي الفساد واتساع رقعته شيئا فشيئا لتشمل قطاعات حيوية أخرى - لا سمح الله تعالى - إذا بقي الفساد دون استئصال جذري، ودون ردع كاف يشل أيدي سراق المال العام، ويبطش بمقاولي تعبيد الشوارع المهترئة، ويوقف مهزلة تعيينات القياديين دون معايير موضوعية، وذلك تجاوزا لأقربانهم الأكثر كفاءة وأمانة!

وفي عشية هذه الاحتفالات، تفتقد الكويت أحد أبنائها البررة الذي قضى عمره في العمل الثقافي والأدبي داخل البلاد وخارجها في سفارات الكويت يتغنى بأمجادها وتاريخها، ويبت من حكاياتها عطرا فواحا زاكيا، إنه الأديب المرحوم الأستاذ فاضل خلف التليجي، الجدير بتبني تخليد اسمه على أحد معالم البلاد الثقافية أو التربوية.



الشهيد

في سياق الحياة



فاطمة المرزوق

لنترجم حبنا للوطن

واستأسد الروبيضة المنافقون في ساحاتك، وتوارى الشرفاء العزل، فاللأسال في أيد أغلبيها قذرة، والجاه رافق من لا جاهة لهم ولا جاهة. والوطن شجرة طيبة لا تنمو إلا بوجود تربة صالحة ورعاية جيدة، لذلك لم ولن نهلك يا وطن ونترك للدودين، فكم سكت وجزيت بما لا تستحق يا وطن! وك أنت صبور على من باع فيك ومن اشترى! فحب الوطن شعور إنساني فطري زاده الإسلام تاكيدا وبصيرة وعمقا، ومحبة الوطن عاطفة تجيش في النفوس، شأنها في ذلك شأن سائر العواطف الأخرى، وحب الوطن واجب بقره الشرع ويفرضه الواقع، وارتباط الإنسان بوطنه وبلده مسألة متأصلة في النفس، فهو

مسقط الرأس ومستقر الحياة ومكان العبادة، ومن خيراته يعيش ومن مائه يرتوي، وكرامته من كرامته، وعزته من عزته، به يعرف، وعنه يدافع، وهو محل المال والعرض ومكان الشرف، لذلك واجب على جميع البشر بأن يألوا أرضهم على ما بها ولو كانت فقرا مستوحشا، فقد اقتدر حب الأرض في القرآن الكريم بحب النفس قال تعالى: (ولو أنا كتنبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم». واقتدر في موضع آخر بالدين: (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين)، وهذا يدل على أن طبيعة الإنسان التي طبعه الله عليها حب الوطن والديار.

فلن نهادن أبدا كل محتال ولا نصاب ولا من بالحرام يزيك حتى يتطهر، سنوظف أقالمتنا فداك يا وطن، ونسلط خراطيم حروفها على جموع النصب وعلى كل من نالوا من شرفك العظيم، فنحن قوم أمنا برسالتنا، بأن نناهض كل أشكال الفساد، وأن نرفع الحصانة عن كل جلال للعباد، فقط لأننا نحبك يا أغلى وطن، ولسنا ماجورين لأحد، ولسم نقبض كخيرنا من أحد، ولا كرهنا تراك الزكي يوما من الأيام، لكننا كرهنا التصرفات غير المسؤولة، لقيادات يقال إنها مسؤولة، لذلك يجب على هذا الحب ألا يظل حبيسا في الصدور ومكتونات النفس، ونحصره في الشعارات والهفتات، وإنما ينبغي أن يترجم إلى واقع ملموس، وأفعال حقيقية تعبر عن صدق الانتماء، وتسهم فعليا في إعلاء مصلحته العليا ونهضته والعمل على رفعت.

محمد تلاب